امطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا ، فقلت كلا ولكن مطلع الجود

وان لم تكن بينهما مناسبة سمي اقتضابا اي انقطاعا وارتجالا وتخلصا كقوله تعالي هذا اي ما ذكر من نعيم المومنين وان للطاغين لشر مآب اي مرجع في الاخرة

وكقول ابي تمام

لو راي الله ان في الشيب خيرا ، جاورته الابرار في الخلد شيبا

كل يوم تبدي صروف الليالي ، خلقا من ابي سعيد غريبا

وما هنا ليس تخلصا محضا ولا اقتضابا محضا وانما هو من الاقتضاب القريب من التخلص اي هو اقتضاب باعتبار الانتقال من الثنا الي كلام اخر غير ملايم له لكنه يشبه التخلص باعتبار ان فيه نوعا من الربط بين المنتقل منه والمنتقل اليه لان الاصل مهما يكن من شي بعد البسملة الخ فلا يحسن ان تقع بين كلامين متحدين فلا يقال السلام عليكم ثم اما بعد فالسلام عليكم ولا ان تقع اول الكلام ولا اخره واختلف في اول من نطق بها فقيل داود وهو الاشهر وهي فصل الخطاب الذي اوتيه لانها تفصل بين المقدمات والمقاصد وقيل سليمان وقيل ايوب وقيل يعقوب لما جاءه ملك الموت لقبض روحه قال اما بعد فانا اهل بيت وكل بنا البلا وقيل كعب ابن لؤي وقيل يعرب بن قحطان وقيل قس بن ساعدة الايادي حكيم العرب وقيل سحبان ابن وايل كان بعد المصطفي في زمن معاوية اي هو اول من تكلم بها في الشعر بقوله

لقد علم الركب اليمانون انني ، اذا قلت اما بعد اني خطيبها

فان ثبت ان يعقوب اول من قالها وتلنا قحطان من ذرية اسماعيل فيعقوب اول من قالها مطلقا وان قلنا قحطان قبل ابراهيم فيعرب اول من قالها والاوجه في الباقين نسبية ونظمت ذلك فقلت

فيمن بأما بعد اول النطق ، خلف فداود سليمان انطلق

يعقوب ايوب وقس يعرب ، سحبان كعب ذو ابتداء اقرب

وبعد تكون ظرف زمان كثيرا كجاء زيد بعد عمرو وظرف مكان قليلا كدار زيد بعد دار عمرو وهي هنا صالحة للزمان لان زمن ما بعدها آخر من ما قبلها وللمكان لان مكان

بعدها

ما بعدها بعد مكان ما قبلها وهل هي باقية علي هذا المعني او لا خلاف والاولي انسلاخها من المعنيين ودلالتها علي الانتقال من كلام الي كلام اخر ولها اربعة احوال تبني في حالة واحدة فقط وهي ان يحذف اليه المضاف وينوي معناه دون لفظه فتبني علي الضم كما هنا وكقوله تعالي لله الامر من قبل ومن بعد بالبنا علي الضم في قراءة السبعة وبنيت لانها اشبهت الحرف في الافتقار للغير لاحتياجها الي معني ذلك المحذوف من حيث تضمنه معني الاضافة وحركت مع ان الاصل في البنا السكون ليعلم ان لها اصلا في الاعراب وللفرار من التقا الساكنين وكانت حركتها ضمة جبرا لما فاتها من الاضافة لفظا باقوي الحركات وهو الضم ولتخالف حركة البنا حركة الاعراب وتعرب في حالاتها الثلاثة الباقية وهي ان تقطع عن الاضافة لفظا ولا ينوي المضاف اليه فتنون تنوين تمكين وتنصب علي الظرفية وتجر بمن نحو جئتك قبلا وبعدا او من قبل ومن بعد بالجر والتنوين وترفع علي انها فاعل نحو مهما يكن بعد اي تاخر او خبر مبتدا نحو هذا بعد وان تضاف فتعرب بالنصب علي الظرفية وتجر بمن كجيتك قبل زيد وبعده ومن قبله ومن بعده وان يحذف المضاف اليه وينوي ثبوت لفظه فتعرب هذا الاعراب ولا تنون لنية الاضافة والاضافة والتنوين لا يجتمعان وقرا الجحدري والعقيلي لله الامر من قبل ومن بعد بالجر بلا تنوين اي من قبل الغلب ومن بعده ~~قاله الجوهري والمرادي~~ والفرق بين نية اللفظ ونية المعني ان نية اللفظ قصد مضاف اليه مخصوص بلفظه وحروفه كالحمد ونية المعني ارادة مضاف اليه غير مخصوص اما هذه لبست الاشارة الي شخصها المذكور هنا بل الي نوعها اعني الواقعة في اوايل الكتب وغيرها اليه لم يسبقها كمل الالفاظ ولا ان تقدير اجنبي يجب تكريرها لفظا وتقدير التفصيل ذلك المجمل معناها الوضعي تعليق شي علي شي فلذا قالوا اصلها مهما يكن من شي فاقول بعد البسملة وغيرها ان معاني الخ وليس المراد بالاصل ان التركيب كان مطولا ثم اختصر بل المراد ان ما تفيده من ما بعد هايها لما قبلها والف مهما

[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1